



والحمد لله رب العالمين

لغة القرآن الكريم مفتاح العلوم التجريبية [المصطلح- أنموذجا -]

أ.د. إدريس الخرشافي

أستاذ التعليم العالي في الإحصاء المعلوماتية

kha_idriss@hotmail.fr

crn.ijaz2008@gmail.com

ملخص البحث:



يحتاج التفكير في فهم خوارزميات الرياضيات والفيزياء خاصة، والعلوم التجريبية والإنسانية عامة، إلى البحث عن المصطلحات الأساسية اللازم استعمالها في التطبيقات الأساسية، مع وضع إستراتيجية لذلك تكون محددة الجوانب، شفافه الطرح، واضحة المعالم حتى نصل إلى حقل الذين يسافرون في أعماق الكون، يقرأون ويبحثون ويبدعون في شتى مجالات المعرفة، وخاصة في الحقول المعرفية الدقيقة..

وقد أردنا من خلال بحثنا، الوقوف على مشارف الإبداع والبحث العلمي بشكل عام، ولغة الخطاب العقلاني بشكل خاص، وكذلك التعرف على مكونات الفرد وخصائصه في الزمان الكوني، حتى نعد العدة للمستقبل – إن شاء الله - ، لاسيما وأن المسلمين قد أثبتوا خلال عصرهم الذهبي، من خلال أبحاثهم وإنتاجاتهم العلمية العقلية والتطبيقية التي استعملوا فيها اللغة العربية، أن هذه اللغة هي لغة العلم والبحث العلمي والتكنولوجيا.

ففي جوههم ترعرع ابن الهيثم والقلصادي وابن البنا المراكشي والغزالي والصوفي والبيروني، وغيرهم من العلماء الذين تركوا بصماتهم في سجل تاريخ الإنسانية العلمي.

فالبحث الذي نضعه بين أيديكم من أجل المشاركة به في "الملتقى الدولي في ميدان التأليف المعجمي بين الراهن والمأمول" هو عبارة عن محصلة عمل دام أكثر من 19 سنة، كان الهدف منه، البرهان العلمي المادي على أن اللغة العربية يمكن استخدامها كلغة في العمل العقلاني العلمي الهادف، وأن الفعل المعجمي المتخصص والمستخرج من القرآن الكريم يعتبر رافدا أساسيا في برنامج تداخل العلوم وتكاملها المعرفية، كم أنه يعتبر كعامل آخر لوضع لبنات جديدة على الصرح الذي ما يزال يجتهد في بنائه علماء ومفكرون إسلاميون أصحاب العقول الإيجابية.

في هذا المضمار، قمنا بإعادة قراءة القرآن الكريم، و عملنا على صنع مفاهيم علمية انطلاقا من كتاب الله عزّ وجلّ، الذي يدعو إلى توظيف أدوات البحث العلمي من سمع وبصر وعقل، مصداقا لقول رب العالمين :

" ولا تقف على ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا "

(الإسراء - 36)

كي نساهم في تأليف معجم متخصص، ينظر إلى المستقبل بمساعدة آيات كتاب الله عزّ وجلّ العلمية.

الأسئلة المطروحة:

- 1 - لماذا لا نتداول المصطلح القرآني في المعجم المتخصص في العلوم الدقيقة؟
- 2 - أين موقع المصطلح القرآني في علم الكونيات؟
- 3 - هل المصطلح المادي المتداول بين الناس قاصر حضاريا، وهل يمكننا تحويله إلى مصطلح حضاري له إسقاطات في الزمكان؟
- 4 - هل هيأنا الظروف الذاتية والموضوعية لتوليد المصطلح القرآني العلمي في شتى ميادين المعرفة؟
- 5 - ما هي الشروط اللازمة والكافية لجعل المصطلح العلمي المستقبلي يرقى لكي يكون لغة الحوار بين ذوي التخصصات العلمية المختلفة؟
- 6 - ألم يحن الوقت لاستعمال القرآن الكريم والسنة النبوية كمصدرين طبيعيين للمصطلحات العلمية الجديدة في شتى ميادين المعرفة؟
- 7 - هل كل الألفاظ العلمية المتداولة في عصرنا المعيش لها مصداقية علمية (نظرية الانفجار الأعظم، اللانهاية، الانكماش . التمدد . الثقوب السوداء، الاحتواء.....)؟



8 – لماذا نقوم بنقل المصطلحات الأجنبية واستعمالها في مؤسساتنا العلمية بطريقة مباشرة وغير عقلانية وبدون تفكير ؟

أهمية البحث:

يشير كثير من ذوي الاختصاص ، ومنهم المشتغلون في مجال التقنيات الحديثة والعلوم التطبيقية خاصة، إلى أن القرآن الكريم إنما جاء لي طرح قضايا تشريعية وليس له أي ارتباط بالعلوم التجريبية، وكل محاولة للإنسان يكون الهدف منها جعل القرآن الكريم يدخل في خانة البحث العلمي إنما هو ضرب من الخيال، أو عمل لا يرقى إلى حقيقة الواقع المؤسسي.

في خضم هذا الجدل الذي نصادفه في حياتنا بين الفينة والأخرى، جاء هذا البحث ، ليلقي الأضواء الكاشفة على حقيقة حاجتنا لقراءة القرآن الكريم من داخل فضائه، وخاصة في ألفيتنا الثالثة التي تعتمد أساسا على التجرد من كل العوامل العاطفية، ونبيّن -فضلا عن ذلك للمتقنين- أن القرآن الكريم يمكن اعتباره المعجم المتعدّد الاختصاصات من جهة، ومعجم العلوم المستقبلية التي مازالت في طور البحث والتنقيب من جهة أخرى..،
فلقد حثنا عز وجل على:

- أ – القراءة المتأنية: " ورتّل القرآن ترتيلا " (المزمل-4)
ب- القراءة العقلانية:"إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون" (الرعد – 3)
ج – القراءة الهادفة: "واتقوا الله ويعلمكم الله " (البقرة – 282)
إضافة إلى قراءات أخرى يمكن طرحها في البحث العام إن شاء رب العالمين.

الإشكاليات المطروحة:

إن الإشكاليات المطروحة تتمحور حول استحضر مصطلحات علمية تتميز بالعناصر الأساسية الآتية: أ – السهولة في الطرح

- ب – البساطة في التركيب
ج - الدقة في المعاني
د - التجانس مع اللغة المستعملة عند الناس
ك – اليسر في التعبير، وتقنيات أخرى.

المنهجية المتبعة:

لقد اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى المحاور الآتية:
أولاً: مقدمة، حيث نوضّح فيها دور البحث العلمي في الألفية الثالثة، وربط النظرة الدولية بالمستقبل.
ثانياً: التأليف المعجمي في الزمان والمكان.
ثالثاً: المصطلح القرآني ودقة اللفظ ليظل صحيحا في الحاضر والمستقبل، مع إعطاء نماذج في ميداني الرياضيات والفيزياء.

مقدمة:

من المسلّمات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عن ذكرها ، هي أن الأمة لم ولن تستطيع أن تبتدع في مجال من مجالات المعرفة إلا إذا كانت لغة التعامل والبحث والإبداع هي لغتها الوطنية، أما إذا



سلكت الأمة طرىقا غير ذلك، فإنها ستظل بحاجة إلى وقفة، بل إلى وقفات تفكىر، وستظل مستهلكة علوم الآخر وتابعة لمسارات سياسات الدول المصنعة.

وإننا لنشك فى حسن دوام عملية الاستهلاك، لأن ذلك سىعرض الدولة المستهلكة لهزات عنىفة عند كل أزمة سىاسىة تحدث بىنها وبنى الدولة المالكة للمعرفة.

نرىء هنا ألا يفهم من كلامنا أننا نعارض تعلم اللغات، أو أننا ضد اقتناء التكنولوجيا الغربىة، بل بالعكس من ذلك تماما، لأن دىننا الإسلامى يؤصىنا ب :

أ - تعلم اللغات، مصداقا لقول معلمنا الأكبر محمد (صلى الله علیه وسلم):

*** الحكمة ضالة المؤمن فلىأخذها أىنما وجدها ***

ب- تعلم العلوم فرىضة إسلامىة ولىس اختىارا، كما بقول المصطفى صلى الله علیه وسلم:

• طلب العلم فرىضة على كل مسلم* (+)

فالدعوة إذن، مفتوحة فى جمىع الاتجاهات حىث بقود العلم، وفى ذلك - ضمنا - البءء عن الطرىق الصحىق لتحقىق معرفتنا بأنفسنا، وربطنا بمسار تارىخنا لترسىخ علومنا الكونىة والتارىخىة والاجتماعىة.

(+) رواه عن النبى صلى الله علیه وسلم جماعة من الصحابة رضوان الله علیهم، منهم أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود والءدرى والحسین بن على وعلى بن أبى طالب(باب جامع العلم ص23، ج1)

مدخل:

لا شك أن اختىار أسلوب العمل، من أجل وضع استراتىجىة عقلانىة لجعل اللغة العربىة لغة البءء العلمى فى التعلیم العالى والتكنولوجيا، یعتبر عنصرا أساسىا فى البنیات التءتىة لتءدید الإجراءات الضابطة لمسیره تعربب التعلیم الجامعى وتفاعل هذا التعربب مع معطیات عصرنا الذى نعلشه: العلمى والتكنولوجيا.

وبالفعل، إذا فءنا صفحات تارىخ أمتنا الإسلامىة، وجدناه حافلا بالمنجزات والأعمال الجللىة، نذكر منها على سبىل المءال الحركة العقلانىة التى حدثت داخل فضاء المسلم، بعدما تعرف على الكونین المقروء والمشاهد، فحدث على إثرها تحول معرفى وأنثر وبولوجى، اعتمد فى أسالیبه وأفاقه المعرفىة على تدبر قول الله عز وجل :

*** إن فى خلق السموات واختلاف اللیل والنهار لآیات لأولى الألباب* (آل عمران-190)**



هذا الشعار هو الذي اعتبره المسلمون - بالإضافة لشعارات أخرى - منبع الحضارات، لغة وفكراء، إذ كان له الفضل في تحويل الساحة العربية الجرداء إلى منطقة إشعاع حضاري.

كل هذا التحول كان بفضل الله تعالى ثم بفضل توفر شرطين رئيسيين:

أولهما: مرونة لغة الخطاب، والمتمثل في اللغة العربية التي كانت تعتبر لغة المختبر ولغة الشارع والأقوام، ممّا أهلها لتكون لغة قوية ومتطورة، تتميز بمسايرتها للركب الإنساني ومتطلبات الحياة المجتمعية.

ثانيهما: وهي احتواء اللغة العربية كل المبادئ والقيم التي ترتبط بها العلاقات الإنسانية، فانصبت جهود المسلمين على:

- 1 - القراءة والتدبر
- 2 - النقل والترجمة
- 3 - البحث والتنقيب والترشيح
- 4 - الاحتفاظ بما هو صالح، ونبد كل ما هو خارج عن المنظومة الإسلامية.
- 5 - الإبداع والكتابة

فكانت المحصلة، ظهور نخبة من علماء المسلمين عملوا على تحريك عجلة التاريخ العلمي بأفكارهم، استطاعوا في مدة زمنية صغيرة، تحويل الرقعة الجغرافية التي كانوا يعيشون فيها من مساحة رملية، لا تعرف سوى حرب العشائر ووآد البنات وضيق الأفق، إلى منطقة إشعاع حضاري، ما تزال أيامنا المعيشة تشهد بصماتهم الفكرية، وتعترف بابتكاراتهم الأصيلة والرصينة.

بالإضافة لما تقدّم، إذا كان علم الرياضيات يعتبر بمثابة علم الدقة، فإن عصرنا الذي نفتحمه يظهر لنا أن هذا العلم أصبح بحاجة لإعادة النظر في كثير من المصطلحات المستخدمة فيه (على سبيل المثال لا الحصر: مصطلح اللانهاية، والنقطة، وغيرها....)

وليس هنا من يدلل لنا الصعوبات المطروحة سوى القرآن الكريم، الذي نجده:

- 1 - يحدّد المفاهيم ويجعل المادة المعالجة أكثر تناسقا وتجانسا مع الفكر البشري، لأن اللغة المتداولة في القرآن الكريم هي اللغة نفسها التي ولد بها الإنسان.
- 2 - يجعل الإنسان يتأقلم بسهولة مع المصطلحات العلمية المتداولة.

حركة الترجمة وقضية المصطلح:

لم تكن هناك ألفاظ مجهزة لتحلّ مكان الألفاظ العلمية في اللغة الهندية أو السريانية أو اليونانية. وعندما نشطت الحركة الفكرية أثناء المسيرة الإسلامية، أدّى ذلك إلى ظهور حركة الترجمة أيام المنصور (775 م). ولم تمض ستون سنة (835 م) حتى كان المأمون قد أنهى سائر الترتيبات لبناء دار الحكمة فحدثت طفرة علمية لم يعهدها التاريخ من قبل، حيث ترجمت كثير من نفائس الكتب العلمية.

وهنا لا بد من التذكير بأن صقلية بايطاليا، وقرطبة وغرناطة بالأندلس كانت بمثابة ملتقى طرق الدارسين، الذين يريدون تعلم العلوم الإسلامية المتطورة في شتى فروع المعرفة، حيث لعبنا دورا أساسيا في ظهور اللغة العربية كوسيلة التخاطب في البلدان الأوروبية وحتى في البلاط البابوي، لأنها لغة مطواعة.

ولما وصل المسلمون إلى ما وصلوا إليه من تقدم ورفعة في الهندسة والطب والرياضيات وعلم الفلك والموسيقى والتفكير العلمي، كانت لغة القرآن هي لغة التخاطب والتفكير بين أفراد الأسرة الأوروبية والأسرة المسلمة العلمية.



صناعة المصطلح:

إذا قمنا بقراءة سريعة للمصطلحات المتداولة بين الناس، فإننا نلاحظ استخدام بعضهم لمصطلحات قد لا تنتمي لفضائها الحقيقي.

من أجل ذلك بذل المسلمون جهودا كبيرة من أجل إخراج المصطلح بدون شوائب إغريقية أو سريانية (كما هو الحال عند الكندي مثلا)، حيث استعمل الكندي ألفاظا مثل لفظة **جرم** (التي استبدلت بلفظة: جسم) و **طينة** (التي استبدلت بلفظة: مادة)

أما المصطلح العلمي عند الفارابي (ت 950 م)، فلقد مكنته إمكانياته العلمية والمتمثلة في معرفته لكثير من اللغات، من القيام بمقارنة بين اللغات والعلوم، ووضع تصنيفات لها في مؤلفاته، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، كتاب: **إحصاء العلوم** حيث قام بتقسيم علم الألفاظ إلى:

- علم الألفاظ البسيطة، ووضع قوانين لها.
- علم الألفاظ المركبة
- علم الكتابة
- علم تصحيح القراءة

وهناك غيرهم من العلماء، أمثال ابن سينا والفارابي والخوارزمي وإخوان الصفا العراقيون وغيرهم، الذين يشهد لهم التاريخ العلمي بأعمالهم الرصينة والجادة.

المصطلح القرآني:

يضع لنا المصطلح القرآني، جملة من المعارف المتراكمة التي تدل على مدى الدقة في استخدام اللفظ، ويضع لهذه الألفاظ بنيات لتصبح اتجاهها فكريا، يتعدى مجال تخصص اللفظ في الزمان والمكان. لذلك ننصح الباحثين في عصرنا الحالي وخاصة في الميادين العلمية، استخدام مصطلحات القرآن الكريم في أعمالهم، وفي التدريس والبحث، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أولا: ميدان الفيزياء

1 - **الفتق**: يعتبر أحد أهم المصطلحات العلمية في العصر الحديث، التي تستعمل في مدارس التفكير التطبيقي في علم الفلك، إذ يدور النقاش حاليا حول وضعية الكون الأصلية وديناميته.

فهناك من قال بأن الكون كان دوما على صورته الحالية (فكرة ثبات الكون)، أما بعض علماء الفيزياء الفلكية (Astrophysique) الحديثة، فقد ذكروا أن الكون كان في يوم من الأيام نقطة مادية وحيدة، ذات كثافة كبيرة ودرجة حرارة عالية، وفي لحظة من اللحظات * **انفجر الكون** * فأطلقوا عليه اسم Big Bang (الانفجار الأعظم).

أما القرآن الكريم فإنه يستخدم لفظة * **الفتق** *، وهو مصطلح له دلالة واضحة المعالم، والسبب في ذلك يرجع للوضعية التي تلي المصطلح (الحدث)

ففي الوقت الذي يعبر الإنسان عن الظاهرة الكونية بأنها تمثل حادثة انفجار وقعت في الكون (حسب تعبير علماء الفيزياء الفلكية)، نجد القرآن الكريم يعبر عنها بمصطلح **الفتق**.

وبالطبع إذا قرأنا المصطلحين، فإن الفرق بينهما يكمن في كون:

المصطلح الأول (المصطلح الإنساني) يعبر عن الانفجار، وهذا معناه، أن النتيجة ستكون الدمار

والخراب.



أما **المصطلح الثاني** "الفتق" وهو المصطلح القرآني، فإنه يعبر عن حادثة ستظهر على إثرها الحياة والوجود، وهذا يوافق تماما حقيقة ما حدث عقب الإنفلاق (أي بعد بداية الكون مباشرة)، كما نصت عليه الآية الكريمة:

* أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا **ففتقناهما** * (الأنبياء-30)

2 - **الرتق**: وهي اللفظة العلمية التي تدل على الاجتماع والالتحام، بدل مصطلح **النقطة المادية** التي يستعملها علماء الفيزياء (راجع مجلة العلوم والمستقبل : Sciences et Avenir رقم 146.2006)

3 - **الطي** : لقد حقق علماء الفيزياء الكونية في السنوات العشر الأخيرة، قفزة نوعية في موضوع دراسة وجود المجال الزمني للكون الذي نعيشه، وقد أثار هذا اهتمام الباحثين رغم تنوع مشاربهم الفكرية والاجتماعية.

ففي الوقت الذي يستخدم فيه علماء الفيزياء الكونية على وضعية الكون في نهاية حياته مصطلح الانكماش الأعظم (Big crunch)، فإن القرآن الكريم يستخدم مصطلح ***الطي*** مصداقا لقول رب

العالمين: *** يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب * (الأنبياء -20)**

4- **التكوير**: في الوقت الذي لا نجد فيه مصطلحا يقابل نهاية عمر الشمس، فإن القرآن الكريم يعبر عن وضعية الشمس في مرحلتها النهائية، بلغة بسيطة التركيب، قوية الدلالة، سهلة الفهم، حيث يقول

سبحانه: **إحنا الشمس كورت * (التكوير - 1)**

5- **مرج**: إذا كان علماء الفيزياء يستخدمون مصطلح ***الاختلاط*** في فيزياء السوائل للدلالة على اتحاد سائلين، فإن القرآن الكريم يستخدم مصطلحا علميا بسيط التركيب هو: **مصطلح: *مرج *** ، مصداقا

لقول رب العالمين: *** مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان * (الرحمن -19)**

لأن البحرين لا يطغى أحدهما على الآخر، ويذهب بخصائصه، بل يبقى العذب عذبا، والملح ملحا بالرغم من تلاقيهما.

6 -**الفروج الكونية**: على الرغم من الجهود المبذولة من طرف علماء الفيزياء الفلكية لمعرفة ما يدور في العالم الكوني، فإن العقل البشري ما يزال يدرس ظواهر فلكية عديدة، نذكر منها ما اصطلح عليه أخيرا ب: *** الثقب الأسود ***، حسب التعبير الإنساني.

ومن أجل استيعاب ذلك، ومعرفة المصطلح داخل الإطار العلمي العقلاني الصحيح، كان لا بد من قراءة المصطلح من المنظورين الإنساني والقرآني.

فحسب علماء الفيزياء، نذكر منهم الباحث الإنجليزي (Richard whait) الذي توصل في سنة 1989 إلى فكرة مفادها، أن الثقب الأسود يأتي نتيجة فقدان الكتلة، وأن هناك نجوما منهارا بالغة الكثافة تقوم بابتلاع ما يقترب منها، وإن كنا لا نشاطره الرأي، فإن هذا الاعتقاد بدأ يتبدد في الآونة الأخيرة 1997، 1998، إذ ثبت علميا أن الأجسام التي تقترب من الثقب الأسود لا تنفلت منه ولو كانت سرعتها تساوي سرعة الضوء 300000 كم/ث.

معنى ذلك أن قوة الجاذبية عند حافة الفروج الكونية تكون كبيرة جدا، مما سيؤد للجسم الذي جذبه الثقب الأسود سرعة تفوق بكثير سرعة الضوء، فهو من جهة :

أ - يُبتلع كيفما كانت سرعته.

ب - ومن جهة أخرى، فإن الجسم يُبتلع (وهذا أمر هام) مهما كبر حجمه.



الأمر الذي لا يعكس فكرة نجم ما تحول بعد انقضاء حياته إلى ثقب أسود(حسب ما يدّعيه بعض علماء الفيزياء الكونية)، لأن جسما صغيرا لا يمكن أن يبتلع جسما يكبره آلاف المرات. لذلك نرى من الأنسب تبني المصطلح القرآني: "الفروج" أي الأبواب الكونية، أو المنطقة التي تفصل بين فضاءين مختلفي التكوين, كما ينصّ على ذلك كتابنا العزيز حينما يقول رب العزة:

*** أفله ينظروا إلى السماء فوقهم كيمنه بنيانها وزينانها وما لها من فروج * (ق - 6)**

أما امتصاص النجم عن طريق الثقب الأسود فإن القرآن الكريم قد عبّر عنه بالمصطلح: "هوى"، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى:

*** والنجم إذا هوي * (النجم - 1)**

معنى ذلك أن النجم ينطفئ نوره, ويصبح بالتالي خاضعا للقوى الخارجية.

ثانيا: ميدان الرياضيات

1 - الآفاق: إذا تتبعنا نشاطات الإنسان العملية، نجد أن كثيرا من المفاهيم التي بناها في العقود الماضية، قد أعيد النظر فيها أو التفكير فيها , ومن بين القضايا التي نريد وضعها تحت المجهر(على سبيل المثال لا الحصر)، ما يصطلح عليه باللانهاية (Infini)، الذي يعتمد عليه علماء الرياضيات في أغلب الأحيان ، حينما يريدون دراسة قضايا مثل:

أ - معرفة نهاية سلسلة حينما يأخذ المتحول فيها قيمة كبيرة .

ب - أو متوالية رياضية , أو دالة , أو ما شابه ذلك. حينما يؤول المتغير فيها إلى قيمة تجعل قيمة المتوالية أو الدالة كبيرة جدا.

أما القرآن الكريم, فإنه ينقلنا من عالم التفكير الفلسفي إلى مجال التطبيق العملي, كما أنه يربي عقلنا على التفكير العلمي, ويدفعنا لاستعمال المصطلح المناسب, والقابل للتطبيق.

في هذا المجال، نستخدم مصطلح * الآفاق *، ويكون المجال الزمني وقتئذ مفتوحا من الجهة

اليمنى, كما يقول سبحانه: **"ولقد رأاه بالآفاق المبين" (التكوير - 23)**

ويعمم ذلك بقوله سبحانه وتعالى: *** سنريهم آياتنا في الآفاق وهي أنهمهم * (فصلت - 53)**

وعلى سبيل المثال: إذا أخذنا مجموعة الأعداد الطبيعية: 0, 1, 2, 3, 4, 5..... فإنه لا يوجد عدد طبيعي يمكننا اعتباره أكبر عدد ممكن في مجموعة الأعداد المذكورة، كما أنه لا يوجد عدد يُنهي مجموعة الأعداد الطبيعية المذكورة آنفا(غالبا نصلح عليه بالعدد اللانهاية). فيمكننا القول عندئذ، إن أفق مجموعة الأعداد غير موجود، أو نقول إن مجموعة الأعداد الطبيعية تمتد إلى الأفق.

2 - المكممتان - (أين ما - وأينما)، الوجودية

يمكن قراءة ذلك في القرآن الكريم واستخدامه كمكممتين رياضيتين، مصداقا لقول رب العالمين:

*** والله المشرق والمغرب، فأينما تولوا فثم وجه الله * (البقرة - 115)**

و أينما، اسم شرط جازم في محل نصب ظرف مكان متعلق بما بعده ، معنى ذلك من الناحية

الرياضية: مهما تكن وجهة الإنسان الزمكانية، فإنه سيد الله، ويعبر القرآن الكريم عن ذلك وفق العلاقة

الممثلة في سورة البقرة-115: **"أينما"** تحلّ مكان " مهما يكن" ،

وكذلك اللفظة **"ثم"** تحلّ مكان " يوجد"

3 - مجموعة المستقر: عندما نستعمل التعبير الإنساني في لغة الرياضيات، فإن المصطلح يجب أن يكون شفاف الطرح، ويؤدى المعنى، لذلك نأخذ مصطلح "مجموعة الوصول" ونبدله بالمصطلح القرآني الممثل بمجموعة المستقر، مصداقا لقول رب العالمين:

* لكل نبي مستقر * (الأنعام -67)

4 - يستوي: نعلم أن مصطلح التساوي لا يمكن استخدامه فى شتى المجالات، لذلك كان من الأنسب استعمال المصطلح القرآني الذى يعكس النظرة الحقيقية العلمية للمصطلح، ويتعلق الأمر بمصطلح يستوي مصداقا لقول رب العالمين:

* لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة * (الحشر - 20)

5 - الانتماء: يمكن استخدام حرف الجر " من " للدلالة على الانتماء الكلي، مثال ذلك:

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (البقرة-30)

6- الاختيار: وهو المصطلح أو الذي يدلّ على حرف عطف للتخيير أو للتتويج، مثال ذلك

* ثم قسم قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة * (البقرة - 74)

7 - العطف: وهو المعبر عنه في الرياضيات بمصطلح التقاطع وذا التعبير قد يخلق لبسا في المعنى، لذلك نصلح عليه فى تعبيرنا الرياضي ب: العطف (و)، مثال ذلك:

• قل هو الله أحد، الله الصمد، له يولد و له يولد * (الإخلاص -1, 4)

يمكن للباحثين استخراج كثير من المصطلحات المرتبطة بقضايا إعجازية، تمكّنهم من إثبات أصالة القرآن الكريم وسنة نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام، وإعجازهما الخالد في الزمان والمكان. أرفع أكف الضراعة للعلي القدير أن تكون الأفكار المطروحة في هذا البحث، منطلقا واضح المعالم لكل الذين يريدون الخير لدينهم ولتقدمهم العلمي والمجتمعي.

والله الموفق

أ.د. إدريس الخرشاف

منهجية تعريب الألفاظ في القديم و الحديث





المصطلحات اللسانية التواصلية في العالم العربي